IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م

www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[فاعلية استراتيجية تدريس مُطوَرة وفق النظرية البنائية الإجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الإساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم]

[اسم الباحثة : د. تماضر فيصل شمس الدين]

[المناهج وطرق التدريس الحديثة / وزارة التربية والتعليم الأردنية] 2020 – 2021 م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية تدريس مُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية / النموذج التوليدي بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهنَ نحو التعلم، تكونت عينة الدراسة من(62) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة زينب الهلالية الحكومية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية. مقسمات إلى شعبتين: شعبة تجريبية، تكونت من (32) طالبة دُرَست وفق نموذج التعلم التوليدي، والثانية ضابطة، تكونت من (30) طالبة دُرَست وفق الطريقة الاعتيادية؛ وطُبِّق مقياس الدافعية للتعلم لتصنيف الطالبات تبعاً لدافعيتهنَ نحو التعلم (مرتفعة، منخفضة) قبل بدء الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة أُعدت أدوات الدراسة المناسبة المتمثلة في إعداد دليل للمعلم عن طريق إعادة صياغة الدروس (1-15) من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي وفق نموذج التعلم التوليدي، إضافة إلى مقياس الدافعية للتعلم، ومقياس مهارة الإنصات المكون من(20) فقرة من نمط الاختيار من بدائل، وتم تطبيق المقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل وبعد الانتهاء من الدراسة .

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، وتحليل التباين المشترك المتعدد (Mancova) لفحص دلالة الفروق الإحصائية ، ومربع إيتا (Eta Square) لقياس حجم أثر المتغير التجريبي . وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي :

- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارة الإنصات.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارة الإنصات .

- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة دلالة (α= 0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة للتفاعل بين مقياس مهارة الإنصات / والدافعية للتعلم .

وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج واستنتاجات قدمت الباحثة عدداً من التوصيات أبرزها :

- إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية الاعتيادية التي يتم استخدامها في الفصول الدراسية بوجه عام ، والتأكيد على تلك التي من شأنها تشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية الفاعلة في عملية تعلمهم ، وتحمل مسؤوليتها وعلى رأسها نموذج التعلم التوليدي .

المقترحات :

القيام بدراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية بهدف الكشف عن جوانب بحثية أخرى لم تكشف عنها هذه الدراسة وذلك لرسم صورة أكثر وضوحاً وواقعية عن نموذج التعلم التوليدي في مباحث وفصول دراسية مختلفة.

الكلمات المفتاحية : البنائية الاجتماعية ، مهارة الإنصات ، التربية الإسلامية.

ABSTRACT

The aim of this study was to uncover the effectiveness of a Developed teaching strategy According to the social constructivism theory / the Generative Learning model in Islamic education subject in developing attentive listening skills among tenth grade students in the light of their motivation towards learning. the study sample consisted of (62) female students who were randomly selected from the tenth grade students, of Zainab Al-Hilalia Governmental School for Girls / Jordan (Moe), divided into two groups: experimental group consisted of (32) students studied according to the,(G.L.M). The second was controlled group, consisted of (30) students studied according to the usual method; Then, the researcher applied a motivation scale for learning to classify femae students according to their motivation towards learning (High / Low) before the study In order to achieve the objectives of the study, the appropriate study tools were prepared related to preparation of the teacher guide by replaning the lessons

(15-1)from the book of Islamic education for the tenth grade according to (G.L.M) in addition to the motivation scale for learning, and attentive listening skills which consisted of (20) paragraph of the type of choice of alternative , the scale was applied on the experimental and control groups before and after the study In order to answer the study questions, the researcher used the computational averages, Mancova analysis, and Eta square, to measure the effect of the experimental variable

The study results showed the following :

-The experimental group was distinguished from the control group in the post- test of the attentive listening
skills

-there is a significant relationship of statistical indication at (α = 0.05) Level among the averages of the experimental and control group grads in the post-test for the attentive listening skills.

-there isn't any significant relationship of statistical indication at (α = 0.05) Level among the averages of the experimental and control group grads For interaction between the attentive listening skills and motivation for
learning

Key words: Islamic Education Subject, Attentive Listening Skill, Motivation for Learning.

المقدمة

تُعد النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism Theory) من النظريات التربوية المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في الاونة الأخيرة, وقد جاء ذلك نتيجة للانتقادات التي وُجّهت من الباحثين للبنائية الفردية لإهمالها الجوانب الاجتماعية في عملية التعلم, حيث أوضحوا أن عملية التعلم تتضمن عوامل عدة منها: العوامل الثقافية، والعوامل اللغوية، والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين. ولذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية وضع الجانب الاجتماعي موضعاً مهماً في عملية التعلم، وأن يكون تعلم الفرد في إطار الطبيعة الاجتماعية (Al -sayed ,2001) .ويعتبر فيجوتسكي (Vygotsky, 1978) رائد المدرسة البنائية الاجتماعية، أن النمو الفكري ذو طبيعة اجتماعية وليس بيولوجية فقط كما يراها بياجيه، وأن المعرفة لها صبغة اجتماعية، والنشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة التي ينتمي لها .

وتتضمن البيئة الاجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر على المتعلم بما فيهم المعلم، والأصدقاء، وجميع الأفراد الذين يتعامل معهم من خلال الأنشطة المختلفة التي يمارسها، لذا نجد البنائية الاجتماعية تعطي اهتماماً كبيراً لدور المعلم الجديد في توجيه المتعلمين، وتقديم الدعم المستمر لهم، وتشجيعهم على المناقشات الحوارية من خلال طرح الأسئلة ذات النهايات المفتوحة التي تهدف إلى تعميق فهم المتعلم أثناء بحثه المستمر عن التعلم الحقيقي ذي المعنى . كما تؤكد البنائية الاجتماعية على أن تطور الفرد يُستمد من التفاعلات الاجتماعية في إطار من المعاني الثقافية المستمدة من المجموعة وتفاعلها مع الفرد (Henriques ,1998)، وأن تعلم الأفراد ضمن المجموعة يفوق تعلم كل منهم على حده بل ويجعل تعلم كل منهم أكثر فاعلية (Al-saady& aodh، 2006) .

وهناك العديد من النماذج التدريسية التي تم اقتراحها لتوظيف النظرية البنائية الاجتماعية في التدريس كل منها له قيمة عظيمة في تسهيل عملية التعلم والتعليم (2012,Al-sbeay)، كان من أبرزها نموذج التعلم التوليدي (Generative Learning Model) الذي اقترحه ويتروك (Wittrock) عام 1974م، وهو نموذج تدريسي وظيفي يعكس رؤية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية،ويؤكد على افتراض جوهري مفاده أن المتعلم ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات، بل هو مشارك فاعل وإيجابي في عملية التعلم (1991، 1990، Wittrock)، يقوم ببناء معرفته من خلال توليد علاقات ذات معنى بين خبراته السابقة (الأبنية المعرفية القبلية)، والخبرات الجديدة المستهدفة من عملية التعلم .

ومن خلال الأدبيات التي تم الاطلاع عليها حول النظرية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم التوليدي تحديداً, تعتقد الباحثة أن هذه النظرية يمكن آن يكون لها دور كبير في تنمية مهارة الإنصات لدى الطلبة خاصة ، لذا تبنّت هذه الدراسة فكرة تطويراستراتيجية تدريس وفق النظرية البنائية الاجتماعية، والكشف على مدى فاعليتها في تنمية هذه المهارة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمبحث التربية الإسلامية. وبناءً على ما تقدم، تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وذلك من خلال استرتيجية تدريس مطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) وذلك في ضوء دافعيتهن للتعلم .

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة تدريس مناهج التربية الإسلامية في كيفية مخاطبة عقول الطلبة , ووجدانهم, وكيف تأخذ هذه المناهج مكانتها الصحيحة في العملية التعليمية ، والتربوية . فهي مناهج ترمي إلى تكوين الفرد المسلم بحيث يكون مؤهلاً لتلقي التعليم والثقافة على نحو موجّه , فيأخذ ما هو أساسي وبنّاء في أداء رسالته في الحياة والمجتمع (2005,Al-saadoun) .

إنّ للتراجع الذي أصاب أساليب تدريس مادة التربية الإسلامية وطريقة عرضها في المواقف الصفية في مختلف المراحل الدراسية الدور الواضح والمؤثر في انصراف الطلبة عن هذه المادة مما يُنبئ بوجود مشكلة على بساط البحث اليوم تتمحور في تعثر طرق التدريس الاعتيادي في المناهج عامة, ومناهج التربية الإسلامية خاصة في مواجهة متغيرات العصر , والإيفاء بالحاجات التعليمية المتزايدة كماً ونوعاً ، وضرورة السير قدما في طريق التغيير نحو إعداد جيل من الشباب قادر على مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية , وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في توجيه هذا التغيير في الاتجاه الذي يناسب حاجات المجتمع وتطلعاته , والمحافظة على بقاء مناهج التربية الإسلامية كيان متكامل , وإطار متوازن للعملية التعليمية في ضوء مرونتها وصلاحيتها لأن تعيش في كل عصر, وتناسب كل جيل, وتواكب كل تطور .

ولما كانت النظرية البنائية الاجتماعية تهتم بالسياق الاجتماعي داخل البيئة التعليمية , وتعنى بالمهارات التي من شأنها خلق بيئة تعلميه اجتماعية ديناميكية، وزيادة التفاعل الاجتماعي فيها كمهارة الإنصات تبنّت هذه الدراسة

فكرة تطوير استراتيجية تدريس وفق النظرية البنائية الاجتماعية والكشف عن مدى فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة الإنصات بمبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.وعليه تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي :

"ما فاعلية استراتيجية تدريس مُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بمبحث التربية الإسلامية في ضوء دافعيتهن للتعلم؟

وتحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1– هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في مستوى مهارة الإنصات لدى أفراد الدراسة تُعزى إلى استراتيجية التدريس (المُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية / الطريقة الاعتيادية) ؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في مستوى مهارة الإنصات لدى افراد الدراسة تُعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس (المُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية / الطريقة الاعتيادية) وبين مستوى الدافعية نحو التعلم (مرتفع,منخفض) ؟

أهداف الدراسة :تهدف هذه الدراسة إلى :الكشف عن فاعلية استراتيجية تدريس مطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارة الإنصات، لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعيتهن نحو التعلم في مبحث التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

1- تقديم إطار نظري وقاعدة معلوماتية حول النظرية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم التوليدي .

2– تقديم رؤية جديدة في تدريس مبحث التربية الإسلامية من خلال دراسة فاعلية استخدام النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) في تنمية إحدى مهارات التفاعل الاجتماعي المتمثلة في هذه الدراسة بمهارة الإنصات .

2– تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات في مبحث التربية الإسلامية تحديداً التي تسعى إلى تطوير استراتيجية تدريس وفق النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) يؤمل أن تفيد القائمين على برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية في الأردن في تطوير استراتيجياتهم التدريسية .

حدود الدراسة ومحدداتها: تمثلت حدود هذه الدراسة فيما يلي :

- **الحدود البشرية :** اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي ممن يدرسن مادة التربية الإسلامية في العام الدراسي 2017/2016 .

- **الحدود الزمانية :** وتتمثل في زمن إجراء هذه الدراسة (الفصل الدراسي الثاني للعام 2017/2016م

- **الحدود المكانية :** مدارس حكومية (مؤنثة) في محافظة الزرقاء (مدرسة زينب الهلالية للبنات ومدرسة الأميرة رحمة الثانوية للبنات) .

- **حدود الموضوع :** تحددت هذه الدراسة في تخصص التربية الإسلامية أما عن محددات الدراسة فتتحدد نتائج هذه الدراسة جزئيا بمدى صدق أدوات الدراسة وثباتها.

التعريفات الإجرائية :

- استراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) مجموعة من الفعاليات التعلمية وتشتمل على: أهداف، وأنشطة، وتدريبات، وأوراق عمل، وأساليب تقويم يتم تنفيذها خلال عملية التدريس ضمن إجراءات متسلسلة ومنظمة، وفق مراحل نموذج التعلم التوليدي والتي تهدف إلى مساعدة المتعلم على الربط بين خبراته السابقة ومعلوماته القبلية وخبراته الجديدة المستهدفة من

عملية التعلم، وبالتالي الوصول به إلى أعلى المستويات الممكنة من التعلم والمتمثلة في التعلم الحقيقي ذي المعنى الذي يساعده على التعامل مع المواقف الحياتية الجديدة. تم إعدادها من قبل الباحثة لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة .

- **الطريقة الاعتيادية:** مجموعة من الفعاليات التعليمية التي تحتوي على أهداف واستراتيجيات وأنشطة وتدريبات تمارسها الطالبات , والمتمثل بمنهاج التربية الإسلامية المقرر من وزارة التربية والتعليم الأردنية . ويعتمد في الغالب على طريقة المحاضرة والتدريس المباشر ، حيث يكون الدور الأكبر فيه للمعلمة ، أما الطالبة فتكون متلقي سلبي للمعلومة .

- **النظرية البنائية الاجتماعية:** نظرية في المعرفة والتعلم، تقوم على تطوير معرفة المتعلم من خلال تفاعلات اجتماعية، وعمليات تفاوض بينه وبين المعلم من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، من خلال عملية اجتماعية ثقافية، تعمل على توجيه تفكير الطلبة وبناء أبنيتهم المعرفية وتطويرها من خلال نشاطهم الذاتي في الربط بين معارفهم القبلية ومعارفهم الجديدة المستهدفة، (Al-Nimrawi, 2011) .

- **نموذج التعلم التوليدي:** بناء الطالبة للمفهوم الجديد المستهدف من خلال الربط بين المفاهيم الجديدة التي تم التوصل إليها عن طريق عملية التعلم والمفاهيم القبلية السابقة للطالبة وفقاً لخطوات ومراحل النموذج الخمسة (التمهيد ، التركيز ، التحدي ، التطبيق ، التقويم) .

- **مهارة الإنصات:** العملية التي يتم من خلالها تحويل اللغة المتكلم بها إلى معنى في الذهن يتبعه استجابة فورية، فهي أعلى درجات الاستماع ذلك أنها تتضمن صرف كافة الحواس نحو المتحدث (Bakkar، 2007). وفيها يستطيع الطلبة الجمع بين المعرفة والشعور مع القدرة على تقيم المناقشات والحوارات على نحو متكامل، فيتذوقوا اللغة وقوة الرسالة، إلى جانب توحدهم ذهنيا مع المتكلم, لحصول إمكانية الاستجابة للمتحدث.وتم قياسها من خلال مقياس مهارة الإنصات المُعد لهذه الغاية.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

- **الدافعية للتعلم :** تلك القوة التي تجعل المتعلم يرغب في الدراسة (وتمثل هنا استراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النظرية البنائية الاجتماعية) ، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الدافعية للتعلم الذي تم استخدامه في هذه الدراسة .

الدراسات السابقة

تمّ الرجوع إلى الأدب التربويّ بغرض الحصول على دراسات وأبحاث ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها. وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي أمكن الاطلاع عليها:

- أجرى وادي(2014م) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مبحث التاريخ ، وقد تكونت عينة الدراسة من (82) طالبة تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين تجريبية وضابطة ، و اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي لتحقيق هدف الدراسة التي أسفرت عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست بالنموذج التوليدي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي . وكان من توصيات هذه الدراسة اعتماد النموذج التوليدي في تدريس مقرر التاريخ لفاعليته الكبيرة في زيادة تحصيل الطلبة ورفع مستوى دافعيتهم للتعلم .

- وأجرى الخالدي (2014م) دراسة هدفت إلى تقصي مدى ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمبادئ التدريس البنائي ، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطبيق استبانه مكونة من (33) فقرة على عينة مكونة من (187) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في مديرية عمان الخامسة . وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي التربية الإسلامية للمنحى البنائي في التدريس ، كانت متوسطة ، وكان من توصيات الدراسة ضرورة العمل على تدريب معلمي التربية الإسلامية على توظيف النظرية البنائية واستراتيجياتها في التدريس ، وضرورة تزويد المعلمين بدليل إرشادي يوضح كيفية استخدام النماذج التدريسية المنبثقة عنها ليستفيد منها المعلمون في تدريسهم .

- وأجرى الشرع (2013م) دراسة للكشف عن مدى فعالية استخدام النموذج التوليدي لتدريس الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي . وقد تكونت عينة الدراسة من (52) طالباً قُسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة وهي : اختبارين الأول لقياس مهارات التواصل الرياضي , والثاني للتفكير المنظومي وقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرِّست باستخدام النموذج التوليدي في اختباري التواصل الرياضي والتفكير المنظومي .

- ومن الدراسات الأجنبية القليلة في هذا المجال الدراسة التي قام بها Shepardson (1999)

والتي حاول فيها تقصي فعالية نموذج التعلم التوليدي في إحداث النمو المفاهيمي لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي . وقد استخدم الباحث اختبارا تحصيلياً كأداة للدراسة ، وكشفت الدراسة عن فاعلية النموذج التوليدي في زيادة النمو المفاهيمي لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي .

- وفي نفس العام أجرى (Shepardson &Moje) دراسة هدفت إلى معرفة مدى مساهمة النموذج التوليدي في زيادة استيعاب الطلبة لموضوع الدوائر الكهربائية وبناء إطار تفسيري لفكرة عملها ، وبينت نتائج الدراسة ايجابية النموذج التوليدي وفعاليته في تشكيل الإطارات التفسيرية الملائمة للطلبة ورفع مستوى إدراكهم وفهمهم لفكرة عمل الدوائر الكهربائية .

ولعل من أقدم الدراسات التي أجريت في هذا المجال دراسة Carolyn (1997) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس مبحث العلوم للمرحلة الثانوية . وقد تكونت عينة الدراسة من (35) طالبا ضمن المجموعة التجريبية درسوا بنموذج التعلم البنائي ، و(35) طالباً درسوا بالطريقة الاعتيادية وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي يساهم في بناء المعرفة لدى الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على ما أمكن الوصول إليه من دراسات (عربية وأجنبية) ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية تبين ظهور اهتمام لابأس به بالنظرية البنائية الاجتماعية ، ونموذج التعلم التوليدي على وجه الخصوص من قبل الباحثين في معظم التخصصات . وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على إيمانهم بالأثر الايجابي لهذه النظرية على تعلم الطلبة إلا أن هذا الاهتمام -للأسف -كان متواضعاً جداً ويكاد لا يُذكر من جهة الباحثين في تخصص التربية الإسلامية على الرغم من تناسب طبيعة هذا التخصص مع هذه النظرية حيث يمكن القول انه بؤرة مناسبة لها . وتأتي هذه الدراسة امتدادا للدراساتُ التي أُجريت في هذا المجال ، فهي تتفق مع تلك الدراسات في هدفها الرئيس ؛ وهو اعتماد مبادئ وأسس البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) في طريقة تدريس الطلبة . كما تتفق مع غالبية الدراسات السابقة في النتائج التي خلُصت إليها ، والتي كشفت عن فاعلية البنائية الاجتماعية ونموذج التعلم التوليدي في إحداثه لتغييرات ايجابية على متغيرات مختلفة ومتنوعة . ولكنها تختلف عنها في اهتمامها بمبحث التربية الإسلامية تحديداً حيث أن استعراض الدراسات السابقة يؤكد على أن هذا المبحث يكاد يكون مغيباً عن الساحة البحثية في مجال هذه الدراسة . هذا فضلاً عن تناولها لمهارة الإنصات إحدى أهم مهارات الاتصال الهامة وإظهار خصوصية هذه المهارة التي تقوم على أساس التفاعلات الاجتماعية داخل الغرفة الصفية مما يساهم في تطوير العملية التعليمية وفقاً للمأمول.

الطريقة والإجراءات

المجتمع الأصلي للدراسة : يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة الزرقاء للعام الدراسي 2017م

عينة الدراسة : عينة الدراسة الاستطلاعية : تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عددها (20) طالبة من طالبات مدرسة الأميرة رحمة الثانوية للبنات في محافظة الزرقاء/ منطقة الزرقاء الأولى .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

- **عينة الدراسة المستهدفة :** تكونت عينة الدراسة المستهدفة من (62) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة زينب الهلالية / منطقة الزرقاء الأولى حيث تم اختيار شعبتين عشوائياً من أصل خمس شعب كانت موجودة أصلاً بالمدرسة ، تم تعيين إحداهما عشوائياً كمجموعة تجريبية بلغ عددها (32) طالبة والشعبة الثانية كمجموعة ضابطة بلغ عددها (30) طالبة . علماً أنه تم اختيار المدرسة بالطريقة القصدية ؛ نظراً لعمل الباحثة فيها لعشر سنوات وتعاون إدارة المدرسة والمعلمة المعنية مشكورتين .

والجدول (1) أدناه يبين توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطة

المدرسة	الصف والشعبة	العدد (ن)	النسبة المئوية	المجموعة
زينب الهلالية	العاشر ا	32	%52	التجريبية
	العاشر ب	30	%48	الضابطة
المجموع		62	%100	

أدوات الدراسة:

– مقياس مهارة الإنصات: قامت الباحثة بإعداد مقياس يقيس مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي وقد مرّ إعداد هذا المقياس بالمراحل الآتية :

تحديد الهدف من المقياس: تم إعداد مقياس لمهارة الإنصات بهدف الحصول على أداة دراسة صادقة وثابتة يمكن الاعتماد عليها في قياس مدى اكتساب طالبات الصف العاشر لهذه المهارة .

تحديد المهارات الفرعية للمقياس : تم تحديد المهارات الفرعية لمقياس مهارة الإنصات بالاستعانة بمقاييس مهارة الاستماع الواردة في الدراسات المتعلقة بهذه المهارة، مثل: مقياس مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2006)؛ Al-Aqeel (2009)؛ Abu Zaytoun,Aliwat (2010)؛ Al-shanty (2010)؛ Al-Naqa&Eid (2010)؛ Al-Saban (2015) والتطوير عليها بما يتناسب وأهداف الدراسة الحالية؛ نظراً لعدم توفر دراسات خاصة بمهارة الإنصات – في حدود اطلاع الباحثة – وقد تم تحديد خمس مهارات فرعية لقياس الإنصات وهي على التوالي: الحضور الذهني (الاهتمام والتركيز والانتباه التام)، الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه، إعادة الصياغة(الاستفسار والاستيضاح)،التلخيص،والاتصال غير اللفظي.

صياغة المؤشرات السلوكية للمقياس: قامت الباحثة بصياغة المؤشرات السلوكية الدالّة على المهارات الفرعية للمقياس، وذلك في ضوء المقترحات التي تفضّل المحكمون المختصون بالإشارة إليها في الرد على خطاب التحكيم، حيث تم صياغة (32) مؤشر سلوكي موزعة على المهارات الفرعية في المقياس على النحو الاتي: مهارة الحضور الذهني (الاهتمام والتركيز والانتباه التام) (7) مؤشرات سلوكية، مهارة الفهم والإدراك لمعنى كلام

المتحدث ومغزاه (7) مؤشرات سلوكية، مهارة إعادة الصياغة (الاستفسار والاستيضاح (6) مؤشرات سلوكية ،مهارة التلخيص (6) مؤشرات سلوكية، مهارة الاتصال غير اللفظي (الاستجابة للمشاعر) (6) مؤشرات سلوكية .

– **صدق المقياس :** بعد صياغة المؤشرات السلوكية في مقياس مهارة الإنصات، وصياغة تعليماته وإخراجه بصورته الأولية تم عرضه على لجنة تحكيم تضم تسعة محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والمناهج والتدريس، وأساليب تدريس التربية الإسلامية من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، ومعلمي التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم، وبعض مدربي المعلمين في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين،.حيث تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات الواردة من المحكمين ليخرج المقياس بصورته النهائية يحتوي على (32) مؤشر سلوكي تم توزيعها على المهارات الفرعية في المقياس على النحو المذكور آنفاً .

– ثبات المقياس : تم التأكد من ثبات مقياس مهارة الإنصات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية- من غير أفراد الدراسة- مكونة من(20) طالبةً من طالبات الصف العاشر الأساسي, ثم إعادة تطبيق الأداة على المجموعة ذاتها بفاصل زمني مقداره أسبوعان، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (Person)، كما تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا) لحساب قيمة الثبات للاتساق الداخلي بين الفقرات لغاية دلالات الثبات للدراسة الحالية كما في الجدول(2).

جدول (2) قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس مهارة الإنصات

المهارات الفرعية	كرونباخ الفا	الاختبار-إعادة الاختبار (بيرسون)
الحضور الذهني	0.89	0.85
الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	0.81	0.81
إعادة الصياغة	0.79	0.80
التلخيص	0.81	0.85
الاتصال غير اللفظي	0.89	0.86
الدرجة الكلية	0.84	0.83

يلاحظ من الجدول (2) ان قيم الاتساق الداخلي لمقياس الإنصات قد تراوحت ما بين (0.79- 0.89)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين (0.80– 0.86) وبلغت الدرجة الكلية لقيم معامل ثبات الاتساق

الداخلي (0.84)، والدرجة الكلية لفيم معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.83) وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

– **مقياس الدافعية للتعلم:** استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم المدرسي الذي خُصص للمواقف التعليمية التي يواجهها الطالب في المدرسة والذي قام بوضعه الأستاذ الدكتور يوسف قطامي في دراسته (الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان , 1992) والذي بدوره قام بالاستعانة بمقياس الدافع للتعلم المدرسي الذي طوّره كل من (كوزيكي وانتوستل , 1984) ومقياس (راسيل , 1969) لدافعية التعلم .حيث تضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة , ثم عدّله الأستاذ الدكتور قطامي سنة 1992 حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36) عبارة تمّ عرضها على أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية وأخذ آراءهم حول صلاحيتها لقياس الدافعية للتعلم . ولدى عرض هذا المقياس على المحكمين من أساتذة الجامعات والتربويين لمعرفة مدى مناسبته لتحقيق أهداف

الدراسة الحالية تم سحب بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ليصبح المقياس يحتوي على (20) عبارة في صورته النهائية

- **تحديد الهدف من المقياس :** استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للتعلم أعلاه كمتغير تصنيفي بهدف تصنيف الطالبات - عينة الدراسة - تبعاً لدافعيتهنّ للتعلم (دافعية مرتفعة ، ودافعية منخفضة) والكشف عن مدى تأثير هذا المتغير التصنيفي في المتغير التابع (مهارة الإنصات) .

- **صياغة عبارات المقياس :** قامت الباحثة بصياغة عبارات المقياس في ضوء المعايير والمقترحات التي تفضّل المحكمون المختصون بالإشارة إليها في الرد على خطاب التحكيم حيث تم صياغة (20) عبارة للمقياس في صورته النهائية .

صدق أدوات الدراسة: تم التحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة لكل من الإنصات , والدافعية نحو التعلم من خلال عرضها على لجنة تحكيم تضم عشرة محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والمناهج والتدريس، وطرق تدريس التربية الإسلامية. حيث تم إجراء التعديلات اللازمة على أدوات الدراسة في ضوء الملاحظات الواردة من السادة المحكمين .

ثبات أدوات الدراسة: تم التأكد من ثبات مقياس مهارة الإنصات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- Retest)، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية- من غير أفراد الدراسة- مكونة من(20) طالبةً من طالبات الصف العاشر الأساسي, ثم إعادة تطبيق الأداة على المجموعة ذاتها بفاصل زمني مقداره أسبوعان، ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين (Person)، كما تم استخدام معامل (كرونباخ ألفا) لحساب قيمة الثبات للاتساق الداخلي بين الفقرات لغاية دلالات الثبات للدراسة الحالية. والجدول رقم (3) أدناه يبين قيم معاملات الثبات لمقياس مهارة الإنصات .

جدول (3) قيم معاملات الثبات والاتساق الداخلي لمقياس مهارة الإنصات		
المهارات الفرعية	كرونباخ الفا	الاختبار-إعادة الاختبار (بيرسون)
الحضور الذهني	0.89	0.85
الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	0.81	0.81
إعادة الصياغة	0.79	0.80
التلخيص	0.81	0.85
الاتصال غير اللفظي	0.89	0.86
الدرجة الكلية	0.84	0.83

يلاحظ من الجدول (3) ان قيم الاتساق الداخلي لمقياس الإنصات قد تراوحت ما بين (0.79- 0.89)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون ما بين (0.80– 0.86) وبلغت الدرجة الكلية لقيم معامل ثبات الاتساق الداخلي (0.84)، والدرجة الكلية لفيم معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.83) وتعتبر هذه القيم مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

كما تم التحقق من ثبات مقياس الدافعية بالصورة ذاتها أعلاه حيث بلغ معامل الثبات الكلي للاتساق الداخلي بين الفقرات (0.91)، وقيمة معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.88) .

جدول (4) قيم معاملات الثبات لمقياس دافعية التعلم			
المقياس	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
مقياس دافعية التعلم	0.88	0.91	20

مما سبق يمكن اعتبار أدوات الدراسة (مقياس مهارة الإنصات ومقياس الدافعية للتعلم) بصورتهما النهائية، يتمتعان بدلالات صدق وثبات كافية لأغراض الدراسة الحالية .

التصميم التجريبي للدراسة ويشمل :

تحديد الهدف من الدراسة : تهدف الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس والأسئلة الفرعية لها

تحديد متغيرات الدراسة : اشتملت الدراسة الحالية على عدد من المتغيرات هي :

– **المتغير المستقل (Independent Variable) :** ويشمل طريقة التدريس ولها مستويان :

الاستراتيجية التدريسية المطورة (طريقة التدريس باستخدام النموذج التوليدي) والطريقة الاعتيادية المعتمدة في الغالب على أسلوب الإلقاء والمحاضرة.

– **المتغير التابع : (Dependent Variable) :** مهارة الإنصات

– **المتغير التصنيفي :** الدافعية للتعلم

تحديد منهج الدراسة : اتبعت الباحثة المنهج القائم على التصميم شبه التجريبي لمجموعتين متكافئتين : **المجموعة الأولى تجريبية :** دُرِست باستخدام النموذج التوليدي(استراتيجية التدريس المطورة) **والمجموعة الثانية ضابطة :** دُرِست بالطريقة الاعتيادية .وذلك لقياس أداء عينة الدراسة قبل وبعد تطبيقها للاستراتيجية التدريسية المطورة .

المعالجة الإحصائية: قامت الباحثة بإدخال البيانات التي حصلت عليها من القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، والعمل على معالجتها حاسوبياً باستخدام برنامج (SPSS) للتوصل إلى النتائج ، ومناقشتها بصورة علمية ، وتقديم التوصيات المقترحة في ضوئها . وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات كما يلي :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطالبات على أداة الدراسة الكلية وعلى كل مجال من مجالات الدراسة ، متبوعاً بإجراء تحليل التباين المشترك متعدد المتغيرات التابعة (MANCOVA) للكشف عن جوهرية الفروق الظاهرية

- مربع ايتا (η2 Eta Square) لحساب نسبة التباين (حجم التأثير) في مهارة الإنصات التي يمكن أن تُعزى للاستراتيجية التدريسية المطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية (النموذج التوليدي)

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير استراتيجية تدريس قائمة على النظرية البنائية الاجتماعية (نموذج التعلم التوليدي) ، والتعرف إلى فاعليتها في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن ، في ضوء دافعيتهنَ نحو التعلم . وسوف يتم عرض النتائج ومناقشتها تبعاً لأسئلتها .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05) في مستوى مهارة الإنصات لدى أفراد عينة الدراسة تعزى إلى استراتيجية التدريس المطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية (النموذج التوليدي / البرنامج الاعتيادي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعياريّة لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارة الإنصات بحسب المجموعة (التجريبية التي دُرِست باستراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النموذج التوليدي/ والضابطة التي دُرِست بالطريقة الاعتيادية .

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارة الإنصات بحسب المجموعة (التجريبية / الضابطة)

المهارات الفرعية	المجموعة	العدد	القبليّ		البعديّ	
			المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الحضور الذهني	التّجريبيّة	32	2.27	.31	2.62	.27
	الضّابطة	30	2.16	.21	2.22	.20
الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	التّجريبيّة	32	2.28	.25	2.58	.29
	الضّابطة	30	2.19	.23	2.19	.31
إعادة الصياغة/الاستفسار والاستيضاح	التّجريبيّة	32	2.26	.34	2.68	.22
	الضّابطة	30	2.17	.28	2.17	.26
التلخيص	التّجريبيّة	32	2.20	.35	2.67	.25
	الضّابطة	30	2.21	.31	2.22	.34
الاتصال غير اللفظي/الاستجابة للمشاعر	التجريبية	32	2.39	.35	2.53	.45
	الضابطة	30	2.23	.26	2.25	.33
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	32	2.27	.25	2.62	.21
	الضابطة	30	2.18	.17	2.21	.17

تبيّن نتائج الجدول (5) وجود فروق ظاهريّة في المتوسّطات الحسابيّة بين أفراد المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة على مهارة الإنصات، إذ يُلاحظ أن المتوسّط الحسابيّ لعلامات المجموعة التّجريبيّة قد ارتفع بشكل

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

ملحوظ مقارنة مع المتوسّط الحسابيّ لعلامات أفراد المجموعة الضّابطة على الاختبار البعديّ، حيث بلغ المتوسّط الحسابيّ للدرجة الكلية لاختبار مهارة الإنصات البعديّ (2.62) للمجموعة التجريبية، بينما بلغ نظيره للمجموعة الضابطة (2.21) كذلك الحال بالنسبة لجميع المهارات الفرعية لمقياس الإنصات ، إذ يلاحظ ارتفاع المتوسطات الحسابية للتطبيق البعدي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة مما يؤكد ارتقاء مستوى مهارة الإنصات لدى أفراد المجموعة التجريبية من طالبات الصف العاشر الأساسي بعد التدريس باستخدام النموذج التوليدي , وهذا يشير إلى قدرة النموذج على إحداث نمو في مهارة الإنصات لدى الطالبات وبشكل ملحوظ . ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهريّة بين المتوسّطات الحسابيّة دالة إحصائيًّا، تمّ استخراج تحليل التّباين المُشترك (MANCOVA)، والجدول (6) يُظهر نتائج هذا التحليل :

جدول (6) نتائج تحليل التّباين المُشترك (MANCOVA) للفروق بين متوسّطات درجات مجموعتي الدّراسة على مقياس مهارةالإنصات البعدي

مصدر التّباين	المهارات الفرعية	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
التّطبيق القبليّ لمقياس مهارة الانصات	الحضور الذهني	.219	1	.219	3.985	.051	
	الفهم والادراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	.698	1	.698	8.899	.004	
	إعادة الصياغة	.227	1	.227	4.181	.045	
	التلخيص	.508	1	.508	6.220	.015	
	الاتصال غير اللفظي	.443	1	.443	2.935	.092	
	الدّرجة الكليّة	.389	1	.389	13.058	.001	
المجموعة	الحضور الذهني	2.096	1	2.096	38.134	.000	.393
	الفهم والادراك لمعنى كلام	1.803	1	1.803	22.998	.000	.280

	المتحدث ومغزاه						
	إعادة الصياغة	3.368	1	3.368	61.982	.000	.512
	التلخيص	2.572	1	2.572	31.481	.000	.348
	الاتصال غير اللفظي	.871	1	.871	5.773	.019	.089
	الدّرجة الكليّة	2.110	1	2.110	70.766	.000	.545
الخطأ	الحضور الذهني	3.244	59	.055			
	الفهم والادراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	4.626	59	.078			
	إعادة الصياغة	3.206	59	.054			
	التلخيص	4.820	59	.082			
	الاتصال غير اللفظي	8.901	59	.151			
	الدّرجة الكليّة	1.759	59	.030			
الكلي	الحضور الذهني	371.290	62				
	الفهم والادراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	361.980	62				
	إعادة الصياغة	374.568	62				
	التلخيص	381.778	62				

	الاتصال غير اللفظي	366.571	62				
	الدّرجة الكليّة	368.305	62				

*الفرق دال إحصائيّا عند مستوى (α ≥ 0.05). وتشير نتائج الجدول (6) أن قيمة (ف) بالنّسبة للمجموعة بلغت (70.766) وهي دالّة إحصائيًّا عند (α ≥ 0.05)، كما كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية دالة إحصائيا لجميع المهارات الفرعية. وهذا يؤكد أثر استراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النموذج التوليدي في الارتقاء بمستوى أداء طالبات الصف العاشر الأساسي في مهارة الإنصات في مبحث التربية الإسلامية . ولمعرفة عائدية الفروق في نتائج الطالبات على مقياس مهارة الإنصات البعدي بحسب المجموعة تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية المُعدّلة والأخطاء المعياريّة لدرجات الطالبات في مجموعتي الدراسة كما في الجدول(7)

جدول (7) المتوسّطات الحسابيّة المعدلة والأخطاء المعياريّة لأداء طالبات الصف العاشر الأساسي على مقياس مهارةالإنصات البعديّ

المهارات الفرعية	المجموعة	المتوسّطات الحسابيّة المعدَلة	الخطأ المعياريّ
الحضور الذهني	تجريبية	2.61	.042
	ضابطة	2.23	.043
الفهم والادراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	تجريبية	2.56	.050
	ضابطة	2.21	.052
إعادة الصياغة	تجريبية	2.67	.042
	ضابطة	2.19	.043
التلخيص	تجريبية	2.66	.051
	ضابطة	2.24	.053
الاتصال غير اللفظي	تجريبية	2.51	.069
	ضابطة	2.27	.072
الدرجة الكلية	تجريبية	2.60	.031
	ضابطة	2.23	.032

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس – العدد الثالث– البحث الرابع (ص: 67 - 97)
15 – حزيران – 2020 م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

يُلاحظ من نتائج الجدول (7)، أن المتوسّط الحسابيّ المُعدّل للدّرجة الكليّة للمجموعة التجريبية أعلى منه للمجموعة الضابطة حيث بلغت قيمته (2.60) للمجموعة التجريبية، بينما بلغ المتوسط الحسابي (2.23) للمجموعة الضابطة، كذلك يُلاحظ من الجدول أن المتوسّطات الحسابيّة للمجموعة التجريبيّة أعلى منها للمجموعة للضّابطة لجميع المهارات الفرعية، وذلك بعد سحب أثر الاختبار القبلي. مما يُشير إلى وجود أثر للنموذج التوليدي على أداء الطّلبة في اختبار مهارة الإنصات البعدي.

وللكشف عن حجم الأثر لاستراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النموذج التوليدي تم استخراج مربع إيتا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية (0.545) الأمر الذي يُشير إلى أن ما نسبته (54.5%) من التباين الكلي في مهارة الإنصات يمكن عزوه لاستراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النموذج التوليدي ، بينما باقي التباين غير مفسر، وقد يُعزى إلى عوامل أخرى. كما تراوحت قيم مربع إيتا للمهارات الفرعية ما بين (0.089) و (0.512) وهذه القيم تشير أيضاً إلى حجم أثر كبير وبالتالي فاعلية كبيرة للنموذج التوليدي في تنمية المهارات الفرعية للإنصات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مهارة الإنصات لدى أفراد الدراسة تُعزى للتفاعل بين (استراتيجية التدريس المُطورة وفق النموذج التوليدي/ الطريقة الاعتيادية) وبين مستوى الدافعية نحو التعلم (مرتفع/ منخفض) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارة الانصات البعدي بحسب المجموعة (تجريبية / ضابطة) ومستوى الدافعية للتعلم (مرتفع / منخفض)

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد الدراسة على مقياس مهارة الانصات البعدي بحسب المجموعة/ ومستوى الدافعية للتعلم

المهارات الفرعية	المجموعة	مستوى الدافعية	العدد	القبليّ		البعديّ	
				المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الحضور الذهني	تجريبية	منخفض	15	2.26	.37	2.69	.200
		مرتفع	17	2.29	.26	2.56	.310
		المجموع	32	2.27	.31	2.62	.270
	ضابطة	منخفض	17	2.08	.20	2.24	.240
		مرتفع	13	2.25	.18	2.19	.150
		المجموع	30	2.16	.21	2.22	.200

الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	تجريبية	منخفض	15	2.24	.23	2.59	.210
		مرتفع	17	2.31	.27	2.58	.350
		المجموع	32	2.28	.25	2.58	.290
	ضابطة	منخفض	17	2.15	.26	2.21	.370
		مرتفع	13	2.25	.17	2.15	.230
		المجموع	30	2.19	.23	2.19	.310
إعادة الصياغة	تجريبية	منخفض	15	2.69	.21	2.69	.210
		مرتفع	17	2.67	.24	2.67	.240
		المجموع	32	2.68	.22	2.68	.220
	ضابطة	منخفض	17	2.18	.29	2.18	.290
		مرتفع	13	2.17	.22	2.17	.220
		المجموع	30	2.17	.26	2.17	.260
التلخيص	تجريبية	منخفض	15	2.14	.37	2.74	.220
		مرتفع	17	2.26	.33	2.61	.270
		المجموع	32	2.20	.35	2.67	.250
	ضابطة	منخفض	17	2.17	.39	2.19	.410
		مرتفع	13	2.26	.17	2.26	.240
		المجموع	30	2.21	.31	2.22	.340
الاتصال غير اللفظي	تجريبية	منخفض	15	2.52	.51	2.52	.510
		مرتفع	17	2.54	.40	2.54	.400
		المجموع	32	2.53	.45	2.53	.450

	ضابطة	منخفض	17	2.20	.36	2.20	.360
		مرتفع	13	2.32	.28	2.32	.280
		المجموع	30	2.25	.33	2.25	.330
الدرجة الكليّة	تجريبية	منخفض	15	2.25	.26	2.65	.130
		مرتفع	17	2.29	.25	2.59	.260
		المجموع	32	2.27	.25	2.62	.210
	ضابطة	منخفض	17	2.15	.21	2.21	.200
		مرتفع	13	2.23	.09	2.21	.130
		المجموع	30	2.18	.17	2.21	.170

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة على مهارة الإنصات باختلاف المجموعة (تجريبية / ضابطة)، وباختلاف مستوى الدافعية للتعلم (مرتفع/منخفض)، فعلى الدرجة الكلية يلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي للتطبيق البعدّي لمهارة الإنصات للمجموعة التجريبية ومستوى الدافعية للتعلم المنخفض (2.65) ، بينما كان للمجموعة الضابطة (2.21)، ولمعرفة فيما إذا كانت الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية تم استخراج تحليل التباين (MANCOVA)

جدول (9) نتائج تحليل التّباين المُشترك (MANCOVA) لاختبار دلالات الفروق بين المتوسّطات الحسابية لمقياس مهارة الإنصات البعديّ بحسب المجموعة / ومستوى الدافعية للتعلم والتفاعل بينهما

مصدر التّباين	المهارات الفرعية	مجموع المربّعات	درجات الحريّة	متوسّط المربّعات	قيمة (ف)	مستوى الدّلالة	مربع ايتا
التطبيق البعدي	الحضور الذهني	.271	1	.2710	5.099	.0280	
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	.753	1	.7530	9.444	.0030	

	الاستفسار والاستيضاح	.237	1	.2370	4.227	.0440	
	التلخيص	.526	1	.5260	6.463	.0140	
	الاتصال غير اللفظي	.392	1	.3920	2.523	.1180	
	الدرجة الكلية	.412	1	.4120	13.737	.0000	
المجموعة	الحضور الذهني	2.157	1	2.157	40.574	.0000	.416
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	1.849	1	1.849	23.195	.0000	.289
	الاستفسار والاستيضاح	3.407	1	3.407	60.738	.0000	.516
	التلخيص	2.575	1	2.575	31.617	.0000	.357
	الاتصال غير اللفظي	.838	1	.8380	5.393	.0240	.086
	الدرجة الكلية	2.128	1	2.128	70.990	.0000	.555
مستوى الدافعية	الحضور الذهني	.186	1	.186	3.501	.0660	.058
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	.067	1	.067	.8440	.3620	.015
	الاستفسار والاستيضاح	.017	1	.017	.2950	.5890	.005

	التلخيص	.050	1	.050	.6080	.4390	.011
	الاتصال غير اللفظي	.027	1	.027	.1710	.6810	.003
	الدرجة الكلية	.038	1	.038	1.265	.2660	.022
المجموعة*مستوى الدافعية	الحضور الذهني	.022	1	.022	.4050	.5270	.007
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	.016	1	.016	.2050	.6520	.004
	الاستفسار والاستيضاح	.000	1	.000	.0030	.9570	.000
	التلخيص	.122	1	.122	1.497	.2260	.026
	الاتصال غير اللفظي	.033	1	.033	.2130	.6460	.004
	الدرجة الكلية	.011	1	.011	.3600	.5510	.006
الخطأ	الحضور الذهني	3.030	57	.053			
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	4.545	57	.080			
	الاستفسار والاستيضاح	3.197	57	.056			
	التلخيص	4.642	57	.081			

	الاتصال غير اللفظي	8.857	57	.155			
	الدرجة	1.709	57	.030			
الكلي	الحضور الذهني	371.290	62				
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	361.980	62				
	الاستفسار والاستيضاح	374.753	62				
	التلخيص	381.778	62				
	الاتصال غير اللفظي	366.672	62				
	الدرجة	368.305	62				
الكلي المصحح	الحضور الذهني	5.963	61				
	الفهم والإدراك لمعنى كلام المتحدث ومغزاه	7.734	61				
	الاستفسار والاستيضاح	7.384	61				
	التلخيص	8.544	61				
	الاتصال غير اللفظي	10.559	61				

	الدرجة	4.772	61				

يلاحظ من الجدول(9) ان قيمة "ف" بالنسبة للدرجة الكلية للدافعية قد بلغت (1.265) وهي غير دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، كما تشير نتائج الجدول إلى أن قيم "ف" بالنسبة للمهارات كافة كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، أما بالنسبة للتفاعل بين المجموعة ومستوى الدافعية، فقد بلغت قيمة "ف" للدرجة الكلية (0.360) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$)، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في مستوى مهارة الإنصات لدى أفراد الدراسة تُعزى للتفاعل بين (استراتيجية التدريس المُطوَرة وفق النموذج التوليدي /الطريقة الاعتيادية) وبين مستوى الدافعية نحو التعلم (مرتفع/ منخفض).

الإستنتاجات :

في ضوء النتيجة التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج ما يلي :

- عدم اكتمال الصورة لدى معلمينا فيما يتعلق بالنماذج التدريسية الحديثة التي من شأنها أن تساهم في زيادة وتطوير مخزون أبنائنا الطلبة من الكفايات المهارية ، والأخلاقية إلى جانب كفاياتهم المعرفية، كما هو الحال في نموذج التعلم التوليدي الذي يوفر للطلبة فرصاً أفضل للتعلم، ومساحة أكبر للتعبير عن احتياجاتهم التعليمية، بدليل النتائج التي حصدتها الدراسة الحالية .

- أثبت النموذج التوليدي تأثيره الايجابي وفاعليته وتفوقه على الطريقة الاعتيادية في تدريس مبحث التربية الإسلامية

- أثبت النموذج التوليدي في جميع مراحله قدرته على إبراز أهمية الإنصات كفن وكمهارة من مهارات الاتصال الاجتماعي مع الآخرين من خلال تمكين الطالبة خلال مراحله من الفهم والتحليل والتفسير وصولاً – في نهاية المطاف – إلى مرحلة تقويم المعرفة المستهدفة المتمثلة بتقويم ما توصلت إليه الطالبة من معارف ومفاهيم جديدة، وإبداء رأيها فيها وإصدار الحكم عليها .

- كما أثبت النموذج التوليدي بجميع مراحله أيضاً قدرته على توفير بيئة نفسية آمنة للطالبة مما يشعرها بالاحترام والاهتمام، ومما قد يسهم في تنمية ثقتها بنفسها، وبقدراتها على إيجاد حلول لمشكلاتها اليومية عن طريق تمثل مهارة الإنصات كوسيلة فعالة للتعلم وهذا ينسجم مع ما ذكره كل من الهاشمي والعزاوي المشار اليهما في السبعان (2014) " من أن توافر فرص الاستماع المتنوعة للتلميذ تساعده كثيراً على إغناء مفرداته ، وتنامي إمكاناته في فهم معنى الكلام، وتفسيره، والتفاعل معه " ص45 .

- وأخيراً يمكن القول أن النموذج التوليدي بجميع مراحله استطاع أن يثبت قدرته على إختيار الطريقة المناسبة والوقت المناسب لنقل المعرفة المستهدفة للطالبة باستخدام قنوات اتصال مناسبة كمهارة الإنصات، مما أدى

إلى التأثير في الطالبة وزيادة مهاراتها الاتصالية في فهم ليس الكلمات فحسب بل مضامين ما وراء الكلمات، والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب .

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها يمكن تقديم التوصيات الاتية :

- إعادة النظر في النماذج التدريسية الاعتيادية التي يتم استخدامها في الفصول الدراسية بوجه عام ، والتأكيد على تلك التي من شأنها تشجيع الطلبة على المشاركة الايجابية الفاعلة في عملية تعلمهم وتحمل مسؤوليتها .

- تشجيع المعلمين والمعلمات بشكل عام - ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بشكل خاص - على توظيف النماذج التدريسية الحديثة في فصولهم الدراسية ، وتدريبهم المستمر عليها ، مع التأكيد على التدريب العملي إلى جانب النظري .

- إعادة صياغة محتوى كتب التربية الإسلامية وأدلة المعلمين وفقاً لنماذج تدريسية حديثة من ضمنها النموذج التوليدي .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو زيتون، جمال وعليوات، شادن (2010)، أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصرياً ، مجلة جامعة دمشق، م26، ع(4): ص215- 250 .

أبو سرحان، عايد (2014)، أثر إستراتيجية التعليم التبادلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الزرقاء ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،م 10، ع(4):ص445- 457 .

البغا، مصطفى ومستو، محيي الدين(1998)، الواضح في علوم القران ،ط2:دار الكلم الطيب- دار العلوم الانسانية.

الين،مادلين ولوشا ،منصور (2001)، الإنصات فهم ما وراء الكلمات، (ط1)، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة .

بكار ، ياسر (2007)، الإنصات الجيد ...المهارة المنسية ، شبكة الألوكة الاجتماعية – مجتمع وإصلاح ، /http://www.alukah.net/social/0/816

البكري ، أمل (2007)، علم النفس المدرسي ، (ط1) ، عمان : المعتز للنشر والتوزيع ص170

جابر ، وليد احمد (2005) ، طرق التدريس العامة ، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر .

حسن، سحر والسعودي، خالد (2017) ، أثر استخدام نموذج "بايبي" البنائي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية عادات العقل والدافعية الذاتية للتعلم في مبحث التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، م (13) : ع(1) 47 – 61.

الخالدي ، جمال (2013)، درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي . مجلة جامعة بابل ، م21، ع(1) : ص289 - 304

الخزاعلة، محمد والشقصي، عبد الله والسخني، حسين والشوبكي، عساف (2011) ، نظريات في التربية، (ط1) ، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

الخطيب، عمر (2007) ، أثر التدريس باستخدام نموذج في التعلم البنائي في التحصيل وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة وفي اتجاهات طلبة جامعة الحسين بن طلال نحو مادة الثقافة الإسلامية، مجلة الدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الثالث ، ع(2) :233- 266 .

الخفاف، ايمان (2013) ، نظريات التعلم والتعليم ، (ط1) ، عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع.

دندش , فايز (2003) , معنى التعلم وكنهه من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية, (ط1)، الإسكندرية ، مصر : دار الوفاء للنشر.

روشة , خالد (2005)، الإستماع والإنصات أولى المهارات التربوية، موقع المسلم، استرجع من www.almoslim.net/node/83109.

الرومي، أحمد (2014)، الدواعي المعرفية والوطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين – دراسة ميدانية على مدينة الرياض ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام مجمد بن سعود الإسلامية

الزبيدي ، نسرين والحداد ، عبد الكريم والوائلي ، سعاد (2013) ،اثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، م9 ، ع(4) : ص435 - 447 .

زيتون، كمال (2003)، تصميم التعليم من منظور البنائية. دار المنظومة، ع(91) :14-29

زيتون، كمال عبد الحميد وزيتون ، حسين (2003) . التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط1، لبنان:عالم الكتب.

السبعان، خالد (2014)، فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية

السعدون، عادلة (2012)، مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها . الأستاذ، ع(203) : ص 1105- 1196

سعيد، سعاد (2006) . أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند ’لى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،عمان ، الأردن : ص123.

السيد، أحمد (2001)، استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. دار المنظومة، ع(73)، ص12-38 .

الشاذلي، كريم (2009)، الشخصية الساحرة، (ط1)، المنصورة: دار اليقين للنشر والتوزيع، ص84 .

الشرع، رياض (2013)، فاعلية استخدام أنموذج التعلم التوليدي لتدريس مادة الرياضيات في مهارات التواصل الرياضي والتفكير المنظومي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الفتح، ع(53): ص139- 168

الشطناوي، عصام والعبيدي، هاني (2006)، أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات، المجلة الأردنية للعلوم التربوية، م2، ع(4): ص 209- 218.

الشنطي، أميره (2010)، أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

ضهير، خالد (2009)، أثر استخدام استرتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

عبيدات، سليمان (1991)، في أساليب التدريس "تربية إسلامية واجتماعية ولغة عربية" (ط1)، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية.

عفانه، عزو وأبو ملوح، محمد (2006)، أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العقيل، محمد (2009)، حقيبة مهارات الاتصال، الاحساء:مركز التنمية البشرية.

الغامدي، فوزية (2012)،فعالية التدريس وفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية في تنمية بعض عمليات العلم ومهارات التفكير فوق المعرفي والتحصيل في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الفارابي، أبو نصر (1987)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، (ط4)، بيروت: دار العلم للملايين.

الفرا، راوية (2014)،فاعلية توظيف إستراتيجية التعلم التوليدي في بناء المفاهيم الجغرافية وأثرها على التحصيل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر،غزة، فلسطين.

قطامي، نايفه (2004), التعلم : أسسه ونظرياته وتطبيقاته ، القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

قطامي، يوسف (1992)، الدافعية للتعلم الصفي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات، م20 ، ع(2): 222ص- 268 .

قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (2002). علم النفس العام،(ط1)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قطب، سيد (1967)، في ظلال القران، (ط1)، بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

الكبيسي، عبد الواحد والساعدي، عمار(2012)، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط للمفاهيم الرياضية واستبقائها.مجلة العلوم التربوية والنفسية، م 13، ع(2): 184-153

الكبيسي ،عبد الواحد وطه ، فائدة (2014)، فاعلية استراتيجية الدعائم التعليمية على التحصيل والتفكير التفاعلي لطالبات الأول متوسط في الرياضيات ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، م3، ع(12): 197-234.

الكيلاني، احمد (2015)، أثر النموذج التوليدي البنائي في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي للمفاهيم الفقهية وفي فعاليتهم الذاتية، بحث مقبول للنشر في مجلة الحسين بن طلال .

مازن ، حسام ، (2010)، البنائية الاجتماعية

hosammazen.blogspot.com/2009/05/2010_1401.html.

www.educ.uvic.ca/depts/snse/temporary/cntrct.htm.

محمود، خوله (2009) . دراسة تقويمية لتنفيذ مشروع مكتبتي العربية للمرحلة الأساسية الدنيا نموذج تطويري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن .

المساعيد، أصلان والنتح، زياد (2014)، تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة ال البيت في ضوء بعض المتغيرات،مجلة المنارة، م20، ع(2/ب): ص79- 106

المعيوف، رافد (2009)، أثر التدريس وفق نظرية فيجوتسكي في اكتساب طلبة المرحلة المتوسطة للمفاهيم الرياضية وتفكيرهم الإبداعي. مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، م8، ع(2): ص237 – 260.

الناقة، صلاح والعيد، ابراهيم (2010)، مدى امتلاك طلبة المرحلة الاساسية لمهارات الاستماع، بحث غير منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

النمراوي ، زياد (2011)، فاعلية تطبيق المعلمين للبنائية الاجتماعية في تدريس الرياضيات ودورها في تطوير مهارات الاتصال الرياضي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن . دراسات العلوم التربوية ، م38 ، ع (7) : ص 2314- 2326

النواجحة، أحلام (2013)، اثر استخدام إستراتيجية التعلم التوليدي في تدريس التربية الإسلامية على التحصيل المعرفي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزه. رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،غزه، فلسطين.

نوريه، العاج (2013)، استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنت) في الدراسة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى المراهق من (12-14) سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أكلي مهند أولحاج، البويرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

هيكل، محمد (2010)،مهارات الحوار بين التحدث والإنصات، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

وادي، هبه (2014)، فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في تحصيل طالبات الصف الرابع الإعدادي في مادة التاريخ . مجلة ديالى ، ع(63) : ص342-366 .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Brophy, J., (1987), **Syntheses of Research on Strategies for Motivating Studentstolearn**, Educational Psychology, 45 , 40-48 .

Cabren , w.(1996), Constructivism and Non-Western Science Education Research, **InternationalJournal of Science Education**, Vol. 18, No. 3.

Carolyn, A.M .(1997) ,' Teaching Science in Nigerian Secondaryschool using , A constructive " ST Model, " **Diss, Abs** . int , 58, 41237. A.

Ernest,(1994), **"Social Constructivism and the Psychology of Mathematics Education** ". In: P. Ernest.(Ed).Constructing Mathematical Knowledge: Epistemology and Mathematics Education. London: Falmer Press , 62 .

Grennon , j . & Martin , G. (1999) , "In search ofunderstanding- **the case for constructivist classrooms** (Revised)",ED 431762.

Harland, T ,(2003), Vygotskys Zone of Proximal Development and problem-based learning: Linking a theoretical Concept with practice through action research. **Teaching In Highereducation**,vol.8,no.2.

Henriques. L. (1998), "Constructivist Teaching and Learning"

www.educ.uvic.ca/depts/snse/temporary/cntrct.htm .

Jaramillo, J. (1996), " Vygotsky's soclocultural theory andcontrl butions to the development of constructivist curricula", **Education**,177(1) , 133 - 140.

Lawrence B. Flick , (1996) , Understanding a Generative Learning Model of Instruction: A Case Study of Elementary Teacher Planning, **Journal of Science Teacher Education**Vol. 7, No. 2 (1996), 95-122

Lee, Hyeon Woo (2008) : **The effects of generative learning strategy prompts and metacognitive feedback on learners' self-regulation**, generation process, and achievement , The Pennsylvania State University , U.S.A

Lee, H.W., Lim, K.Y. & Grabowski, B. (2009), Generative Learning Strategies and Metacognitive Feedback to Facilitate comprehension of Complex Science Topics and Self-Regulation. **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia**, Vol. 18(1), 5-25 .

Lee, Kyu Yon Lim, and Barbara L . (2007) , **Generative Learning: Principles and Implications for Making Meaning** , University Park, Pennsylvania .

Meijer , J .and Elshout,J.J.(2001), The Predictive and Discriminate Validity of the Zone of Proximal Development. **British Journal of Educational Psychology** , 71. 93-113.

Normeza, W & N, G. (2012). Listening skills profile among business management students. **African Journal of Business Management**. Vol. 6, No.5.1945-1949.

Shepardson, D.P(1999), Learning Science in a First Grad Science

Activity: AVygotskian Perspectiv **, Science Education**, Vol.83. No.5, 621-639.

Sevik, M. (2012). Teaching Listening Skills to Young Learners through "Listen and Do" Songs. **English Teaching Forum**, no. 3, 10-17 .

Shepardson & Moje, E.(1999), " The Role of Anomalous Data in Restructuring Fourth Graders From works for Under standingElectric", **International Journal of Science Education** ,Vol, 21,No. (1) , 97

Vygotsky , L . (1978), **Mind in society** , London , Harvarduniversity press.

Wheatly , G. (1999) , Constructivist Perspectives on Science and Mathematics Learning,**TheScience Teacher**, Vol. 75 , 9- 21

Wittrock, M.(1989), Generative Processes of ComprehensionEducational Psychologist.

Wittrock, M. (1991) , Generative Teaching of Comprehension, Elementary School Journal, Vol. 8,No.9.

www.exploration.edu/ift/resautices .

Wittrock , M .C (1992) , " Generative learning processes of the brain " , **EducationalPsychologist** , 27 (4) , 531 - 541